ميليشيا موالية لتركيا تحاصر «رأس العين» السورية

أردوغان مهدداً الأكراد : سنواصل سحق رؤوس الإرهابيين

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية

وزيرة الدفاع الألمانية تنتقد واشنطن وأنقرة بسبب العملية التركية

إحباط محاولة فرار داعشيات من مخيم الهول في سوريا

عواصم - «وكالات» : حذر الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان من أن بلاده «ستسحق رؤوس» المسلحين الأكراد في شمال شرق سوريا إذا لم ينسحبوا إلى خارج المنطقة العازلة التي اتفقت أنقرة وواشنطن على إقامتها على طول الحدود مع سوريا.

وقال أردوغان في خطاب له: «إذا لم يتم الانسحاب بحلول مساء الثلاثاء، فسنستأنف (القتال) من حيث توقفنا وسنواصل سحق رؤوس الإرهابيين».

إلا أن قائد قوات سوريا الديموقراطية مظلوم عبدي، أكد أن قواته ملتزمة، وفق الاتفاق، بالانسحاب من منطقة تمتد بين رأس العين وتل أبيض وبعمق 30 كيلومترا وصولا إلى الطريق الدولي «م 4»، مؤكدا «اننا سننسحب من هذه المنطقة بمجرد السماح لقواتنا بالخروج» من رأس العين.

وأكد أن التصريحات التركية حول منطقة أوسع بطول 440 كيلومترا «لا علاقة لنا بها، ولم نؤخذ رأينا بشأنها ولم نقبل بها»، معتبرا أن «الجهود الأمريكية لا تزال ضعيفة وغير قادرة على الضغط على تركيا».

واتفقت أنقرة وواشنطن، الخميس الماضي، على وقف تركيا للهجوم لمدة 120 ساعة لحين انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية السورية من «المنطقة الآمنة» شمال شرقي سوريا، وصمدت الهدنة، السبت، على الحدود بين البلدين.

واتهم عبدي اليوم، في تصريحات لوكالة فرانس برس، تركيا بمنع انسحاب مقاتليه من مدينة رأس العين في شمال شرق سوريا، تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار الذي ترعاه واشنطن.

وقال عبدي عبر الهاتف للوكالة الفرنسية إن «الأتراك يمنعون انسحاب قواتنا والجرحى والمدنيين من سري كانيه» التسمية الكردية لرأس العين، مشيرا إلى أن «الاتفاق يتضمن نقطة أساسية تنص على فتح ممر برعاية أميركية لخروج المقاتلين والجرحى والمدنيين».

وحذر عبدي من أنه «إذا لم يتم الالتزام، سنعتبر ما حصل لعبة بين الأمريكيين وتركيا، إذ من جهة يمنعون انسحاب قواتنا، ومن جهة أخرى يدّعون انها لم تنسحب، سنعتبرها مؤامرة ضد قواتنا».

من جهة أخرى قطع «الجيش الوطني السوري» الموالي للجيش التركي طريق رأس العين تل تمر في ريف محافظة الحسكة الشمالي الغربي، وبذلك فرض حصاراً كاملاً على مدينة رأس العين.

وقال مصدر مقرب من «الجيش السوري» إن مجموعات مسلحة موالية للجيش التركي سيطرت على ثلاث قرى على طريق تل تمر- رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي، وبذلك أصبحت مدينة رأس العين محاصرة بالكامل.

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «المجموعات المسلحة هاجمت اليوم نقاط للجيش السوري في قرية الاهراس (15 كم شمال غرب مدينة تل تمر)، وتمكن الجيش السوري من صد الهجوم، وغادت عناصر المجموعات المسلحة إلى المنطقة التي انطلقوا منها».

وبسط «الجيش السوري» سيطرته على الطريق الدولي (حلب-القامشلي M4) من بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي وصولا إلى مدينة تل تمر وعلى مسافة تتجاوز 120 كم.

من جانبه ، أكد قائد في «الجيش الوطني السوري» وجود اشتباكات متقطعة في أكثر من محور بمدينة رأس العين وريفها.

وقال القائد العسكري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، «بعد مرور حوالي ثلث المدة المتفق عليها لانسحاب قوات قسد من المنطقة المتفق عليها، لم نسجل خروج اي منهم قاموا باستهداف قواتنا في مدينة رأس العين وريفها».

إلى ذلك، دعت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في بيان لها تم نشره على صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، الأهالي للتجمع في بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، والتوجه إلى مدينة رأس العين المحاصرة من قبل الجيش التركي والجيش الحر، لتامين إجلاء الجرحى والمدنيين من المدينة.

من ناحية أخرى انتقدت وزيرة الدفاع الألمانية انيغريت كرامب كارنباور، بشدة تركيا والولايات المتحدة بسبب العملية التي تشنها القوات التركية شمالي سوريا.

وقالت الوزيرة خلال مؤتمر للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري بمدينة ميونخ السبت: «من وجهة نظري، هناك إشاراتان كان لهما مدلول خطير على المدى البعيد»، واحدة منهما أن الأمريكيين، أعطوا تلميحهم لهؤلاء الذين يقاتلون تنظيم داعش على الأرض من أجلهم » وهذا يثير سؤالاً حقيقياً حول موثوقية حليفنا داخل حلف شمال الأطلسي (ناتو)، واقوى دولة على مستوى العالم».

تجدر الإشارة إلى أن كرامب كارنباور خلفت المستشارة انغيلا ميركل في زعامة الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يشكل مع شقيقه الأصغر الحزب البافاري، ما يعرف بالتحالف المسيحي، وهو الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في المانيا.

وعن تركيا، قالت كرامب كارنباور: « شريك في الناتو لم لا؟»، وتابعت: «إذا أصبح معياراً، ان تقوم كل جهة تشعر بالتهديد من منطقة مجاورة، بمخالفة القوانين واستخدام قوة السلاح، فإننا بذلك نهدد أساس النظام الذي اقيم بعد الحرب العالمية» وهو النظام القائم على حل الصراعات بالدبلوماسية وليس بقوة الطرف الأقوى.

وشكت كرامب كارنباور أيضاً من تحفظ المانيا والتحالف المسيحي بشأن السياسة الخارجية، وتساءلت: «متى كانت آخر مرة قمنا بها نحن كالمانيا، وكتحالف مسيحي، بتقديم حل موضوعي لهذه القضايا الدولية».

واستطردت: «لم أعد أطيق أن أسمع عبارات مثل: نحن قلقون، ونتابع بقلق كبير، وسننظر. نحن أقوياء والمسألة تتوقف علينا، ويتعين علينا في النهاية أن نقدم ردودا سياسية خاصة بنا، ولاسيما نحن كتحالف مسيحي».

كما أجرت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل السبت اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تناول الصراع الأوكراني، والأوضاع في سوريا وليبيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت اليوم السبت: «إن الاتصال الهاتفي تركز على التحضير للقاء قمة قريب لمنتدى نورماندي».

ولم يتحدد موعد هذه القمة بعد.

وبحث الزعيمان أيضا الوضع في سوريا وليبيا وكذلك المفاوضات الدائرة بشأن مواصلة نقل الغاز عبر أوكرانيا إلى أوروبا.

ويدور الحديث عن منتدى نورماندي في علاقته بأوكرانيا عند وجود مساعي من كل من روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا معا من أجل حل سياسي للأزمة في أوكرانيا.

وجاء وصف منتدى نورماندي بعد لقاء كل من المستشارة ميركل والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس أوكرانيا في ذلك الوقت بيترو بوروشينكو في منطقة نورماندي الفرنسية في 2014.

من ناحية أخرى أحبطت عناصر من قوات سوريا الديموقراطية (قسد) في مخيم الهول محاولة فرار نساء داعشيات، وتمكنت من إلقاء القبض على 14 منهن برفقتهن 21 طفلاً من جنسيات مختلفة.

وذكرت وكالة «هاوار» الكُردية، أن 14 امرأة و 21 طفلاً من عائلات داعش حاولوا الفرار من مخيّم الهول باتجاه منطقة «الدشيشة»، إلا أن القوات الكردية لاحقتهن وتمكنت من إيقافهم وإعادتهم إلى المخيّم».

وتأتي هذه المحاولة، بالتزامن مع هجمات تشنها قوات الاحتلال التركي والفصائل المتطرّفة التابعة لها على مناطق في شمال شرق سوريا، بالرغم من التوصّل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار.

ويقول مراقبون إن «أحد أهداف تركيا من عمليتها العسكرية في شرق الفرات هو إنقاذ مسلحي التنظيم الإرهابي وعائلاتهم من المخيمات والسجون التي تديرها قوات سوريا الديمقراطية».

وسبق أن استهدفت القوات التركية سجوناً تضم مسلحي التنظيم الإرهابي في شمال شرق سوريا، في محاولة منها إتاحة الفرصة لهم للهروب.

وكانت الإدارة الذاتية قد أعلنت في وقت سابق فرار 785 من منتسبي تنظيم داعش الأجانب، من مخيم عين عيسى شمالي سوريا، بعد هجوم تركي على المخيم.

وقال بيان صادر عن الإدارة: «استطاع 785 عنصرا من منتسبي داعش الأجانب الفرار من مخيم عين عيسى بتنسيق مع مجموعة من مرتزقة تركيا وبغطاء من القصف التركي ومساندة من الهجوم التركي ومرتزقته الذين شنوا هجوماً عنيفاً على المخيم وقيام هؤلاء العناصر الداعشية بالهجوم على حراسة المخيم وفتح الأبواب للفرار».

90 نائباً ليبياً يدعون من مصر إلى مؤتمر للمصالحة

خلال الاجتماع

«وكالات» : اجتمع 90 نائباً من أعضاء مجلس النواب الليبي ممثلين عن الدوائر الثلاثة عشر، في القاهرة في إطار التشاور حول آخر المستجدات، وسُبل حل الأزمة الليبية، واستكمالا للقاء القاهرة الأول.

وتم خلال اللقاء الاتفاق على تشكيل لجنة للتواصل مع البعثة الأممية، لغرض الإعداد لجلسة لمجلس النواب بمدينة غات الليبية أو أي مدينة أخرى، للعمل على مناقشة تشكيل حكومة وحدة وطنية، وكذلك ما يستجد من أعمال.

وقال الأعضاء في بيانهم «نرفض أي تجاوز لمجلس النواب، والمحاولة لوضع حلول تستند على معايير أخرى، كدعوة جهات وأطراف غير ذات صفة لا يمكن أن تكون ممثلة للشعب الليبي، ولا يمكن لنتائج مثل هذا الحوار أن تكون شرعية، كما إن أي محاولات للزج بالسلطة القضائية في العمل السياسي هو أمر خطير يهدد استقرار هذه المؤسسة ومصداقيتها، ويؤدي إلى خلل كبير بمبدأ الفصل بين السلطات».

كما طالبوا بضرورة مضاعفة الجهود من أجل الوصول إلى اتفاق لحل الأزمة، ودعوة رئاسة مجلس النواب التواصل مع مختلف الأطراف المحلية والدولية، لتوضيح رؤية مجلس النواب ومناقشة مختلف المبادرات والمقترحات، والعمل على حشد أكبر توافق وطني حول رؤية موحدة للحل وصولا لإجراء انتخابات في أقرب وقت.

وحمل الأعضاء المسؤولية الكاملة للجهات التنفيذية على تقصيرها وعدم تقديم الخدمات اللازمة في المدن والمناطق المهجرة بأنحاء ليبيا.

كما تم الدعوة إلى إقامة ملتقى وطني موسع للمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية لإعادة اللحمة والسلام والوئام بين جميع مكونات المجتمع الليبي.

من ناحية أخرى دارت مساء السبت، اشتباكات متقطعة جنوب العاصمة الليبية طرابلس بين قوات الجيش الليبي وميليشيات حكومة الوفاق، فيما ذكرت مصادر عسكرية أن مقاتلات السلاح الجوي شنت غارة استهدفت من خلالها غرفة العمليات والسيطرة التابعة للمدعو أسامة الجويلي آمر قادة المجموعات المسلحة في طرابلس، قائلة إنها أصابت الهدف بدقة عالية.

وأعلن المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة» في وقت سابق، أن القوات دمرت أكبر مخزن سلاح ومعدات حربية تركية، تابعة للميليشيات الموالية لحكومة الوفاق في مدينة مصراتة، فيما واصل الجيش استهداف مواقع الوفاق في العاصمة طرابلس، وفقا لما ذكرته بوابة «إفريقيا» الإخبارية.

كما تمكنت القوات الجوية من استهداف الموقع الرئيسي لميليشيا «باب تاجوراء» وقضى على عدد من العناصر الإرهابية، ودُمر مقر غرفة عمليات للسيطرة، كما نشر المركز صورا لآثار القصف.

العراق: «دواعش» يقتلون 3 من الحشد العشائري جنوب الموصل

القوات المسلحة العراقية

بغداد - «وكالات» : أفاد مصدر أمني عراقي بمحافظة نينوى، السبت، بمقتل 3 من الحشد العشائري على يد عناصر تنظيم داعش جنوب الموصل 400 كيلومتر شمال بغداد.

وقال النقيب أحمد العبيدي من شرطة نينوى إن «عصابات داعش تمكنت من قتل 3 من الحشد العشائري في ناحية الشورى60 كيلومترا جنوب الموصل إثر مهاجمة نقطة تفتيش تابعة لهم».

وأضاف العبيدي أن «عناصر داعش فتحوا النار اليوم أيضا على مجموعة أشخاص في بلدة بادوش 20 كيلومترا شمال غرب الموصل وقتلوا مدنياً وأصابوا آخر قبل أن يلوذوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

وما زالت مناطق عديدة من محافظة نينوى وخاصة القريبة من الحدود السورية تشهد أعمال عنف وتفجيرات ينفذها عناصر داعش ضد القوات الأمنية العراقية والمدنيين على الرغم من القضاء على تنظيم داعش عسكرياً في البلاد نهاية عام 2017.

كما أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية، السبت، عن قتل اثنين من داعش أحدهما مسؤول الحسبة بالتنظيم في كركوك.

وقالت الخلية في بيان، إن «الفرقة الآلية التابعة للشرطة الاتحادية بمحافظة كركوك، تمكنت من قتل إرهابيين اثنين في منطقة عريشة بكركوك، بعد نصب كمين محكم لهما، وقد تبين أن أحدهم هو ما يسمى مسؤول الحسبة لداعش»، وفقاً لما ذكره موقع قناة «السومرية نيوز».

وأضافت، أن «فوج المغاوير الثالث تعرض إلى نيران غير مباشرة، مما أدى إلى مقتل أحد المنتسبين بين ناحيتي الرياض والرشاد».

من ناحية أخرى هتف آلاف العراقيين السبت، بشعارات مناهضة للفساد في مواكب الزوار المشاركين بإحياء ذكرى الأربعينية في مدينة كربلاء، استجابة لدعوة الزعيم مقتدى الصدر إلى مواصلة حراك احتجاجي مطلبي أسفر عن مقتل أكثر من مئة شخص.

ووسط الزوار المتشحين بالسواد حدادا على الإمام الحسين بن علي، حفيد النبي محمد، تظاهر الآلاف من مؤيدي الصدر لابسين أكفانهم، وهم يهتفون «كلا كلا للفساد، نعم نعم للإصلاح». كما هتفوا أيضا «بغداد حرة حرة، يا فاسد إطلع برّة».

وندد خطيب تعيم، من مدينة البصرة الغنية بالنفط في جنوب البلاد، بـ «الفاسدين» الذين وفقا للأرقام الرسمية، ساهموا بنهب أكثر 450 مليار دولار خلال الأعوام الـ16 الماضية، وقال إن «العراق أبرز منتجي النفط في منظمة أوبك، من أغنى البلدان لكن شعبه يعاني من الفقر». وأضاف بلحيته البيضاء والعقيصة السوداء «للأسف، تسلطت على رقاب الفقراء والناس، بعض الفئات الطاغية المجرمة».

وهزت الشارع العراقي مؤخراً تظاهرات احتجاجية تطالب بتوفير فرص عمل وخدمات عامة ومكافحة الفساد، وصولا إلى إسقاط الحكومة بشكل غير مسبوق، وبين الأول والسادس من أكتوبر الجاري، قتل 110 أشخاص وأصيب 6 آلاف بجروح، غالبيتهم من المتظاهرين، بحسب أرقام رسمية.

وتنطلق دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي للتظاهر في الـ 25 من الشهر الحالي، في ذكرى مرور عام على تولي رئيس الحكومة عادل عبد المهدي منصبه.

ورغم التوتر السياسي، استقبل العراق أكثر من 3 ملايين زائر أجنبي براً خلال الأيام الماضية، غالبيتهم من الإيرانيين، لإحياء ذكرى الأربعينية، ويقطع الزوار «المشاية»، وهم نساء ورجال وأطفال متشحون بالسواد، سيراً على الأقدام كيلومترات طويلة للوصول إلى كربلاء والتوجه إلى منطقة تسمى «بين الحرمين»، فيختارون إما الدخول إلى مقام الإمام الحسين، أو إلى مقام أخيه العباس الملقب لدى الشيعة بـ «أبو الفضل» أو «قمر بني هاشم».

وتقام على طول الطريق المؤدي إلى كربلاء مئات المحطات التي تتولى تقديم خدمات مجانية بينها الطعام والشراب وتوفير مكان لراحة الزوار.